الابعاد المفاهيمية للتهجين في الرسم المعاصر وانعكاسها على نتاجات طلبة التربية الفنية

م.د. الهام عبد الصاحب
وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ ١
Roselive299@gmail.com

الملخص:

إن الابعاد المفاهيمية في الرسم المعاصر وانعكاسها على نتاجات طلبة التربية الفنية، هو موضوع له أهمية في مجال فن الرسم على المستوى النظري والعملي في الدراسة الأكاديمية نظرية كانت أو عملية ويُعتبر الرسم من أقدم وسائل التعبير البشري، حيث استخدمه الإنسان منذ العصور القديمة لنقل أفكاره ومشاعره. ومع تطور الفنون، اكتسب الرسم أبعادًا متعددة تتجاوز كونه مجرد مهارة، ليصبح مجالًا غنيًا بالمعاني والتفسيرات. يهدف هذا البحث إلى استكشاف الأبعاد المفاهيمية للرسم وتحليل تأثيره في مختلف المجالات والابعاد المفاهيمية منها :

البعد الفني: يشمل التقنيات والأساليب المختلفة المستخدمة في الرسم، مثل التظليل، التكوين، واستخدام الألوان، إلى جانب المدارس الفنية كالتجريدية والانطباعية.

البعد النفسي: يُستخدم الرسم كوسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار، كما يُوظَّف في العلاج النفسي لمساعدة الأفراد على التعامل مع العواطف والصدمات.

البعد الثقافي والاجتماعي: يعكس الرسم القيم والمعتقدات المجتمعية، ويُستخدم كأداة لنقل الرسائل الاجتماعية والسياسية.

البعد الفلسفي والجمالي: يتناول مفهوم الجمال في الرسم، والأسئلة المتعلقة بدور الإبداع والخيال في إنتاج الأعمال الفنية.

البعد التاريخي: يدرس تطور الرسم عبر العصور، وتأثير الحركات الفنية المختلفة على تطور الأساليب والتقنيات المستخدمة.

البعد التقني والتكنولوجي: يركز على تطور أدوات الرسم من الوسائط التقليدية إلى الرقمية، وتأثير التكنولوجيا على عملية الإبداع الفني.

البعد الرمزي والتعبيري: يستكشف كيفية استخدام الألوان والأشكال والرموز لنقل رسائل ومعانٍ مختلفة، خاصة في الفنون التج،

ضمّ الإطار المنهجي، مشكلة البحث والحاجة إليه، ومن ثم جاءت أهمية البحث في تسليط الضوء على الابعاد المفاهيمية للرسم ، وأثر هذه المفاهيم على نتاجات طلبة التربية الفنية والفائدة التي انعكست في نتاجاتهم الرسمية. وهدف البحث إلى الكشف عن الابعاد المفاهيمية الآنية وآلياتها، ومدى انعكاسها على نتاجات طلبة التربية الفنية. وبالتوقف وتحديد المصطلحات؟

وتضمن الإطار النظري مبحثين: الأول: مقدمة تاريخية في الرسم المعاصر، جذوره وبداياته. الثاني: الابعاد المفاهيمية في الرسم المعاصر. وتضمن إجراءات البحث: إذ كان مجتمع البحث وعينة البحث تضمنت على (٣) أعمال رسم،

أما النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة:

١. ظهر ت الابعاد المفاهيمية بقوة في جميع نتاجات طلبة التربية الفنية في العينات جميعها.

٢. اعتمد الطالب على خياله فأنتج تراكيب رسمية جديدة.

٣.قلة عدد الكتب المنهجية عن مادة الرسم لتدريسها لطلبة قسم التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: الابعاد،المفاهيم، التهجين،الرسم، المعاصر، الانعكاس، التربية الفنية.

Abstract:

The conceptual dimensions in contemporary painting and their reflection on the artistic outputs of students of art education represent a significant topic in the field of visual arts, both at the theoretical and practical levels within academic study. Painting is considered one of the oldest means of human expression, used since ancient times to convey thoughts and emotions. As art has evolved, painting has acquired multiple dimensions beyond technical skill, becoming a rich field full of meanings and interpretations.

This research aims to explore the conceptual dimensions of painting and analyze their influence across various aspects, including:

- Artistic Dimension: Encompasses techniques and styles used in painting, such as shading, composition, and color usage, as well as artistic schools like abstraction and impressionism.
- Psychological Dimension: Painting serves as a means to express emotions and thoughts and is also used in art therapy to help individuals cope with emotional challenges and trauma.
- Cultural and Social Dimension: Reflects societal values and beliefs and serves as a tool to communicate social and political messages.
- Philosophical and Aesthetic Dimension: Concerns the concept of beauty in painting and explores questions about the role of creativity and imagination in producing art.

- Historical Dimension: Studies the development of painting throughout history and the influence of various art movements on methods and techniques.
- Technical and Technological Dimension: Focuses on the evolution of painting tools from traditional media to digital, and the impact of technology on the artistic creation process.
- Symbolic and Expressive Dimension: Investigates how colors, shapes, and symbols are used to convey diverse messages and meanings, particularly in experimental arts.

The methodological framework addressed the research problem and its relevance, emphasizing the importance of shedding light on conceptual dimensions in painting and their influence on the creative outputs of art education students.

The research aimed to uncover current conceptual dimensions and their mechanisms, as well as how they are reflected in students' works. Definitions of key terms were also identified.

The theoretical framework included two sections:

1. A historical introduction to contemporary painting, including its roots and beginnings.
2. The conceptual dimensions in contemporary painting.

The research procedures included the selection of a sample of three student artworks for analysis.

The results and conclusions reached by the researcher were:

1. Conceptual dimensions strongly appeared in all the students' artworks.
2. Students relied on their imagination, resulting in innovative visual compositions.
3. There is a shortage of instructional books on painting available for art education students.

Keywords: Dimensions, Concepts, Hybridization, Painting, Contemporary, Reflection, Art Education.

الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

على الرغم من أن الرسم يُعد من أقدم وأهم الفنون التعبيرية، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تتناول مفهومه من زوايا متعددة تتجاوز الجانب الفني البحت. يركز العديد من الباحثين على التقنيات والأساليب، بينما يتم إغفال الأبعاد المفاهيمية الأخرى التي تساهم في تشكيل الفهم العميق للرسم كظاهرة ثقافية ونفسية وفلسفية.

تكمن مشكلة البحث في تحديد الأبعاد المفاهيمية المختلفة للرسم، وتحليل كيفية تفاعلها مع بعضها البعض وتأثيرها على العملية الإبداعية والتلقي الفني. كما يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

كيف تتداخل الأبعاد الفنية، النفسية، الثقافية، والتكنولوجية في الرسم؟

ما دور الرسم في التعبير عن القيم المجتمعية والفكر الفلسفي؟

كيف أثرت التطورات التكنولوجية على البعد المفاهيمي للرسم في العصر الحديث؟

يهدف هذا البحث إلى سد الفجوة المعرفية حول الأبعاد المفاهيمية للرسم من خلال تحليل شامل للمجالات المختلفة التي تؤثر فيه، مما يساعد على تطوير فهم أعمق لهذا الفن وعلاقته بالإنسان والمجتمع.

وتطرحا الباحثةا لسؤال التالي الذي من خلاله تتحدد مشكلة البحث: **ما الابعاد المفاهيمية في الرسم المعاصر ومدى انعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية؟**

اهمية البحث:

١- تسليط الضوء على الابعاد المفاهيمية في الرسم المعاصر وانعكاسه على نتاجات طلبة التربية الفنية.

٢- افادة الطلبة والمختصين في مجال انتاج الرسم العراقي المعاصر.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى: الكشف عن الابعاد المفاهيمية للرسم المعاصر وانعكاسها على نتاجات طلبة التربية الفنية.

حدود البحث: الحدود البشرية: طلبة قسم التربية الفنية / المرحلة الثالثة-الدراسة الصباحية والحدود المكانية: قسم التربية الفنية -كلية الفنون الجميلة -جامعة بغداد. والحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨. والحدود الموضوعية: نتاجات طلبة التربية الفنية/المرحلة الثالثة-مادة الرسم.

تحديد المصطلحات:

البعد: عرفه كلاً من علوش(ب، ت) بانه: (مصطلح تصويري فضائي اقتبس من الهندسة، ويستعمل في معظم المفاهيم الاجرائية، المستعملة في السيميائية). (Alloush, 2001, p. 4)

تعرفة الباحثة البعد إجرائياً بأنه: مفهوم دلائلي يُفيد في أطلاق المفاهيم اللإجرائية في جوانب عدة ليضع وصفاً قائماً لتلكَ المفاهيم.

المفهوم او المفاهيمية لغةً: تِقْن: "اتقان الأمر واحكامه، ورجل تِقْن بكسر التاء: حاذق" (Al-Gohari, 1987, p. 208) وعرّفها قنديل (٢٠٠٦) بأنها "الاتصال بمهارة، وتعني كذلك استخدام الانسان لكل مهاراته وامكاناته، للتواصل مع الاخرين" (Qandil, 2006, p. 23).

التعريف الاجرائي للمفاهيمية في الرسم :تعني التركيز على الفكرة أو المفهوم الكامن وراء العمل الفني أكثر من التركيز على الجوانب التقنية أو الجمالية التقليدية. يُنظر إلى الرسم هنا كوسيلة للتفكير والتعبير، حيث تصبح الرموز، والأفكار، والمعاني هي العنصر الاساسي وهي المهارة التي استخدمت من قبل طلبة قسم التربية الفنية.

التهجين: هو دمج عناصر أو تقنيات من مصادر أو ثقافات مختلفة في عمل فني واحد، بهدف خلق أشكال جديدة ومبتكرة تتجاوز الحدود التقليدية.

ويعتبر التهجين وسيلة لاستكشاف التنوع الثقافي والتفاعل بين مختلف الأساليب الفنية، مما يؤدي إلى إنتاج أعمال تعكس تعددية وتداخل الهويات والتجارب الإنسانية.

تعريف التهجين اجرائيا: هو وسيلة فعّالة لتوسيع آفاق التعبير الفني، من خلال دمج وتفاعل مختلف العناصر الثقافية والتقنية، مما يساهم في إنتاج أعمال فنية غنية ومتنوعة تعكس تعقيدات وتداخلات العالم المعاصر.

تعريف الرسم: عرّفه القريشي (٢٠١٠) بأنه "النتاج الفكري الذي يأخذ شكله النهائي فى اللوحة باستخدام الفرش والادوات وغيرها" (Al-Quraishi, 2010).

التعريف الإجرائي للرسم :هو نتاج للأفكار التي يمتلكها الفنان وتحويلها إلى لوحه فنيه على وفق الاساليب الفردية او الجماعية لمدارس الرسم التي يعبر عنها طلبة التربية الفنية من خلال تفنبات الرسم.

تعريف المعاصر: يعرفه (سعيد علوش) بالتساؤل" هل (المعاصرة) تعارض لا يفهم دون استحضار (الأصالة)؟ لذلك كانت الأولى، تشير إلى الآني والمتحول، بينما الثانية إلى الماضي والثابت". و(المعاصر)" مفهوم نسبي، لمسايرة العصر، في جل تطوراته ومفاهيمه" (Alloush, 2001, p. 150). وفي الاتجاه نفسه يقول (د. عناد غزوان) في معنى المعاصرة" إنها أحدث زمن فني كما يرى إنها العصرية، هي صراع بين قيم موروثة واخرى مكتسبة، أو بين قوى نزاعة إلى التغيير والتجديد وقوى نزاعة الى الثبوت والتقليد" (Ghazwan, 1986, p. 222). ولذلك فإن كلمة (معاصر):" تنطبق على ذلك الفن الذي يدعي دوماً أنه يجدد أشكال الإبداع التقليدية، ويمكن أن نعرف الفن المعاصر بالتحديد من خلال درجة إبداعه غير المتوقع أو الذي لم يسبق له مثيل، بالإضافة إلى ميله إلى الصدام والاستفزاز وهذا من دون أن نحكم–بسبب ذلك–سلفاً بأن يُعتَرف به ويتم تقديره من قبل جميع الناس" (Ghazwan, 1986, p. 222).

التعريف الإجرائي للابعاد المفاهيمية للرسم :هي المسافة للمفاهيم في استخدام تقنيات مختلفة للرسم المعاصر ، وهذه الابعاد المفاهيمية ناتجة عن الافكار التي يمتلكها الفنان وتحويلها الى لوحة فنية في الوقت المعاصر.

الإطار النظري

المبحث الاول: مقدمة تاريخية في الرسم المعاصر:

مما لا شك فيه ان الفنون بمختلف اجناسها وانواعها هي نتاج انساني يعبر فيه الانسان عن نفسه فارتبطت الفنون مع الانسان وتأثرت ببيئته وكانت ملازمة له في تطوره من الحياة البدائية الى الحياة المدنية ومن ثم الى وقتنا الحاضر.

فالأساليب والانماط الاولى لحياة الانسان في الكهوف حيث بداء الفن من هناك على جدران الكهوف وحيث ما انتقل الانسان انتقل معه الفن فتأثر الفن بعدة تحولات

والتغيرات في المسارات للتاريخ البشري عبر عصوره المختلفة ابتداء من البدايات الاولى لفجر التاريخ وبعدها تكون الاساطير ومن ثم السحر وبعدها التأثير الديني والاجتماعي والفلسفي وصولا الى التحولات المنطقية والعلمية في وقتنا الحالي الا ان كل المظاهر التي مرت بها البشرية قد تظهر بأسباب معينة واضحة او لأسباب اخرى في الاعمال الفنية بقصدية وفي عموم الامر كل التغيرات والتحولات ساهمت في تطور الفن واعطائه مدارس واساليب ومناهج تختلف من مكان الى مكان اخر ومن زمان الى زمان اخر حتى وصل الى ما وصل اليه في عصرنا الحالي. فكل المنظومات الانسانية طبيعية، صناعية، تاريخية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية، دينية، نفسية، ادبية وعلمية اثرت بشكل او باخر في تشكيل البيئة المحيطة بالإنسان عندما خرج من البيئة الطبيعية ليشكل بيئة تلائمه وبالتالي هذا كله إثر على منجزه الفني والحضاري، فكل ما هو لاحق نتيجة لما هو سابق. وبالتالي كل ما هو موجود الان يرتبط بجذور قديمة لعبت دور في صياغة الشكل وربط الشكل بالمضمون واكتشاف المواد والطرق التي يتم فيها تطويع المواد واشتقاق وفصل الاجناس على جميع المستويات الاكتشافية للإنسان ونخص منها الفن "فلو ان الشعوب تطورت دون احتكاك بالحضارة القديمة لكان من غير المستبعد ان نجد تكرار للمنجزات القديمة" (Georgy, 1990, p. 127). ويعد الرسم هو احد الانواع والاجناس الفنية التي ارتبطت بتاريخ الانسان على مستويين المستوى الاول الاحتياج الحياتي في استخدام المعدات والاواني وغيرها من الادوات التي يدخل الرسم بشكل مباشر او غير مباشر في صناعتها اما المستوى الثاني المستوى التفني الفني فكانت الصناعة الرسمية صناعة لها وظائف متعددة لا سيما على المستوى العقائدي والديني والحضاري فكانت احدى الوسائل المعبرة عن الذات منذ القدم "كان ظهور الفن كوسيلة تعبير عن ذات الانسان لأول مرة في وادي الرافدين منذ نهاية العصر الحجري المتأخر اي في عصور ما قبل السلالات وفجر الحضارة في بداية الالف الثالث ق.م ظهر في صبغ الفخار وتزويقه بأصباغ ورسوم جميلة ورسم الاشكال الحيوانية والنباتية والزخارف" (Al-Khatib, 2005, p. 11). اما في ما يخص

العراق في تحديد المعاصرة لفن الرسم فانطلقت مسيرة الرسم العراقي المعاصر بمحاولات عديدة ولكن ليست بالكثيرة واتجهت نحو الوظيفة مبتعدة عن التقنية والتعبير الفني ثم بعد ذلك اخذت الخطوات تتسارع في التقدم نحو وجهة فنية تقنية للرسم وعلى "الرغم من كون التجربة الرسمية العراقية المعاصرة حديثة النشوء رغم جذورها العميقة (اي تحديث التقنيات والوسائل وطريقة التدليل العلاماتي) طبقت بشكل متأخر وبالجهد المبذول والحرفة والفطنة التي يملكها الرسام العراقي ارتقت سريعاً بتجربته واقتربت من الفنون العالمية من خلال التنظيمات الموضوعية التي قدمها الرسام العراقي وربطه ما بين المفاهيم والتأويلات بشأن توليد علامات وتحميلها مضامين وتأصيل الانجاز الذي يقدمه" (Al Saeed, 1983, p. 45). وبدأ التعامل مع المنجز الفني بمعايير ابداعية تفنية والعمل على تغيرات وتحولات و وتأثير هذه العمليتين في الفن التشكيلي بشكل عام وفي فن الرسم بشكل خاص ليبدأ العمل للتأسيس لمرحلة جديدة ومحطة مهمة فكانت المرحلة التي ابتعث فيها عدد من الفنانين العراقيين الى مختلف دول العالم هي المرحلة الاهم في تاريخ الرسم العراقي المعاصر وكانت النسبة الاكبر الى اوربا فظهر التأثير الاوربي في النتاج البصري التشكيلي العراقي بشكل عام والرسم بشكل خاص من خلال الاحتكاك وتوظيف التقنيات الحديثة والمزاوجة بين الارث الفني العميق وبين ما تم التعرف عليه من خلال البعثات الدراسية حيث كانت القارة الاوربية مركز للحداثة فنياً في حين ان الفنان العراقي كان متعطش للدخول الى التجربة الجديدة وهو محمل بإرث عالمي منتشر في كل العالم والعالم يدرس تاريخ الحضارات العراقية فنيا ومع التعلم والموهبة والشغف رسم الفنان التشكيلي العراقي خطا خاص به لا يقل عن اي تجربة عالمية " واتجه الرسام العراقي نحو التحرر من التقليد والتوجه نحو الابتكار ليصل الى مرحلة متميزة جدا من خلال ما ورثه وما موجود ضمن الارث الانساني العالمي والمعاصر بتقديمه لمنجز بصري متقدم يعتمد الربط بين الارث الهائل وبين الحداثة وشفراتها التي تشكلت من خلالها الرموز والمضامين الخاصة به" (Kamel, 1993, p. 76)، حيث انه محمل بكل ثقل التجربة المنتقلة عبر الزمن والمتطورة مع الحضارات

لتعود بين يديه ليشكلها من جديد فكان عامل التواصل والاحتكاك وما ينتجه المجتمع يمثل احد اهم عوامل تكوين البنيات الثقافية والفنية، "كان وادي الرافدين ولايزال حافلا باختلاط متنوع من الثقافات بدءاً من فجر التاريخ وحتى اليوم ونحن نلمس ذلك في كثير من الامور الاعتيادية واليومية..... علاقاتنا الانسانية... فنوننا... آدابنا ....الخ" (Hamdan, 2014, p. 76). وبالتالي فان التجربة الرسمية العراقية المعاصرة هي وريثة لعمق التاريخ والى الان متحولة ومتغيرة ومتطورة ولها جذور ممتدة مع عمق التاريخ. ان البداية الفعلية (لفرع الرسم) كانت في عام "(١٩٥٣) على يد الرسام البريطاني (ايان اولد) الذي انتدب ليكون اول مدرس في معهد الفنون الجميلة، وبتواجده خرجت اول قطعة رسمية من الفرن الناري البسيط في المعهد" (Al-Zubaidi, 1986, p. 23). ومنذ ذلك الحين اتخذ فن الرسم المعاصر بالتقدم والتطور خلال فترة قصيرة من الزمن افرزت خلالها اسماء مهمة وفعالة وطموحة بالإضافة الى الطاقة الشبابية التي غذت فن الرسم العراقي المعاصر وجعلت له بصمة مميزة على الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية من خلال المغادرة الوظيفية للرسم والاتجاه نحو العملية الابداعية الفنية التي تحتوي قيمة تقنية ومن اهم هذه الاسماء على سبيل المثال لا الحصر (تركي حسين، شنيار عبد الله، سعد شاكر، ماهر السامرائي، اكرم ناجي، سهام سعودي) فكانت نتاجاتهم تمثل مرحلة ببعدين البعد الاول انطلاقة جديدة في ادخال تقنيات جديدة في فن الرسم والبعد الثاني التحول الفني ومواكبة العصر والاستحداث في التضمين والتدليل للمواضيع والاشكال المنتجة لذا اصبح فن الرسم كعمل فني بمميزات خاصة وتقنيات خاصة.

المبحث الثاني: الابعاد المفاهيمية للرسم المعاصر:

المقدمة

يُعد الرسم من أقدم الفنون التي استخدمها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره، متطورًا عبر العصور ليشمل مختلف الأبعاد المفاهيمية التي تُثري معناه وتأثيره. لا يقتصر الرسم على المهارات التقنية فقط، بل يتداخل مع مجالات متعددة مثل الفلسفة، علم النفس، الثقافة، والتكنولوجيا، مما يجعله أداة تعبيرية عميقة ومتعددة

الجوانب. يهدف هذا المبحث إلى تحليل الأبعاد المفاهيمية للرسم، ودراسة تأثيرها على الإبداع والتلقي الفني.

أولًا يجب التعرف على الأبعاد المفاهيمية للرسم ان الأبعاد المفاهيمية للرسم هي الجوانب الفكرية والنظرية التي تحدد معناه وتأثيره في المجتمع والفن. تشمل هذه الأبعاد مختلف الزوايا التي يتم من خلالها تحليل الرسم، مثل الأبعاد الفنية، الفلسفية، النفسية، الاجتماعية، والتقنية، حيث يتفاعل كل منها ليشكل تجربة.وثانيًا يجب دراسة الأبعاد المفاهيمية للرسم منها البعد الفني ما يتعلق بالأساليب والتقنيات المختلفة:الخطوط والتكوين والتظليل واستخدام الألوان.لمدارس الفنية المختلفة مثل الواقعية، السريالية، التجريدية.

والتطورات التقنية التي أثرت على طرق تنفيذ الأعمال الفنية، مثل استخدام الفرش الرقمية

.ان البعد الفلسفي والجمالي

يتناول مفهوم الجمال في الرسم، والأسئلة المتعلقة بدور الإبداع والخيال في إنتاج الأعمال الفنية. كما يناقش

كيف يمكن للرسم أن يكون وسيلة للتأمل الفلسفي؟

الفرق بين الجمال الفني والجمال الطبيعي.

العلاقة بين الشكل والمضمون في العمل الفني.

.البعد النفسي

يبحث في تأثير الرسم على النفس البشرية، حيث يُستخدم كأداة للتعبير عن المشاعر واللاوعي، كما أنه يُستخدم في العلاج النفسي لمساعدة الأفراد على التعبير عن مشاعرهم الداخلية. يشمل هذا البعد:

دور الرسم في التعبير عن العواطف.

استخدام الرسم في العلاج النفسي للأطفال والكبار.

تأثير الألوان والخطوط على الحالة النفسية للمشاهد.

.البعد الاجتماعي والثقافي

يرتبط الرسم بالمجتمع والثقافة التي ينتمي إليها الفنان، فهو:

يعكس العادات والتقاليد والقيم الثقافية.

يُستخدم كأداة للتواصل والتوثيق البصري للأحداث التاريخية والسياسية.

يعبر عن الحركات الاجتماعية، مثل فنون الاحتجاج والفن المعاصر.

.البعد التاريخي

يحلل تطور الرسم عبر العصور وتأثير الحركات الفنية المختلفة عليه، حيث يشمل:

تطور الرسم من الرسوم الكهفية إلى الفنون الرقمية.

التأثيرات المتبادلة بين الفنون المختلفة عبر التاريخ.

دور الرسم في توثيق الأحداث التاريخية والتغيرات الاجتماعية.

.البعد التقني والتكنولوجي

في العصر الحديث، تأثر الرسم بالتكنولوجيا بشكل كبير، حيث ظهر الرسم الرقمي كواحد من أهم التطورات في هذا المجال. يتناول هذا البعد:

تأثير التكنولوجيا على تقنيات وأساليب الرسم.

استخدام البرامج والتطبيقات الرقمية في إنتاج الأعمال الفنية.

الفرق بين الرسم التقليدي والرسم الرقمي في التعبير الفني.

.البعد الرمزي والتعبيري

يستخدم الرسم الرموز والأشكال والألوان لنقل رسائل ودلالات متعددة، مثل:

كيف يتم توظيف الرموز البصرية لإيصال الأفكار؟

دور الألوان في التأثير على المشاعر والتواصل مع المشاهد.

الفرق بين الرسم الواقعي والتعبيري في نقل الأفكار.

ويُعد الرسم مجالًا فنيًا متداخل الأبعاد، حيث لا يمكن فهمه من منظور تقني فقط، بل يجب النظر إليه بوصفه أداة ثقافية، نفسية، وفلسفية تؤثر في المجتمع والفرد. يساهم تحليل الأبعاد المفاهيمية للرسم في تقديم رؤية أكثر شمولًا لهذا الفن، مما يساعد على فهم أعمق لدوره في حياتنا. إن تطور الأدوات والتقنيات لم يغير من

جوهر الرسم كوسيلة للتعبير، بل أضاف له إمكانيات جديدة، مما يجعله فنًا متجددًا يعكس التغيرات الفكرية والتكنولوجية في مختلف العصور

يعني التركيز على الفكرة أو المفهوم الكامن وراء العمل الفني أكثر من التركيز على الجوانب التقنية أو الجمالية التقليدية. يُنظر إلى الرسم هنا كوسيلة للتفكير والتعبير، حيث تصبح الرموز، والأفكار، والمعاني هي العنصر الأساسي، بينما قد تكون الأشكال والمواد المستخدمة مجرد أدوات لإيصال الفكرة.

يعود هذا التوجه إلى الفن المفاهيمي(Conceptual Art) ، الذي نشأ في الستينيات من القرن العشرين، حيث تم تجاوز الحدود التقليدية للفن، وأصبح التركيز على الرسالة والبعد الفلسفي أكثر أهمية من الإتقان التقني. في هذا السياق، قد يكون الرسم مجرد مخطط، أو مخطوطة ذهنية، أو حتى جزءًا من مشروع فني أوسع.

خصائص الرسم المفاهيمي:

التركيز على الفكرة: العمل الفني يدور حول المفهوم وليس الشكل النهائي.

التقليل من أهمية الجمالية التقليدية: قد لا يكون الرسم تقليديًا أو متقنًا، بل وسيلة لتوضيح فكرة معينة.

استخدام رموز وعناصر غير تقليدية: مثل النصوص، الخرائط، الرسوم التوضيحية، أو حتى الخطوط العشوائية التي تحمل معنى.

التفاعل مع المشاهد: في كثير من الأحيان، يتطلب الرسم المفاهيمي من المشاهد أن يفسر المعنى بناءً على تجربته الشخصية.

حيث شهدت الاعوام الاخيرة من القرن العشرين تحولات كبيرة وواضحة في التطور على المستوى الفكري والمستوى التفني حيث وصل التعبير الفني في اعلى عطائه إلى المستوى الفني والتفني على حد سواء في الفنون بشكل عام وفن الرسم بشكل خاص حيث اكتشفت العديد من التفنيات المستخدمة في انتاج النص البصري الرسمي في مختلف مراحل صناعة الرسم ابتدأ من تشكيل الشكل الخارجي للمادة الطينية ثم معالجة السطح مرورا بالأفران والحرارة المستخدمة في عملية الحرق

والشواء للعمل واخيراً الطلاء والمواد الكيمياوية التي تستعمل في الأكاسيد الملونة. فالفنان (الرسام) عندما يبدأ في العمل على انجاز عمل فني ما فانه يعلم ان اليات الارتباط بين الشكل والموضوع تخضع لقواعد وتفنبات معينة كون ان المعالجة في انتاج العملي الرسمي بشكل فني تفني تحتاج الى نوع خاص من المعالجات والعمليات التجريبية من اجل اعطاء النص الرسمي تفنية خاصة به كون ان النص الرسمي يتميز بامكانية احتوائه على اجناس من الفن التشكيلي كالرسم والنحت بالاضافة الى الجانب العلمي البحت في فيزياوية المواد الخام وكيمياويتها ومدى التفاعلات الحرارية في تأثيرها على هذه المواد الخام. ومما لاشك فيه ان الرسام العراقي هو ابن هذه البيئة في اختلافاتها وتنوعها من حيث الوسائل والطرق والتفنبات والمفاهيم التي اكتسبها عن طريق التوارث والخبرة والتعلم وترى الباحثة ان الجانب التقني في انجاز النص البصري الرسمي

يتميز بإمكانية ان يحمل الجانب التقني والجانب الوظيفي على حد سواء وعندما يبدأ الرسام في انشاء عمله فانه يختار بين أحد الجانبين او يجمع الجانبين معا " فقد كان الإنسان القديم يستعمل الآنية كأداء وظيفي في حين صار وبالمفهوم المعاصر يتعامل مع الرسام باعتباره فنا خالصا" (Al-Basiouni, 1986, p. 293).

وكنتيجة حتمية أصبح الفنان الرسام المعاصر يبحث عن العلاقات المفاهيميةفي انشاء عمله الفني الرسمي من اجل تقديم خطابه الفني بصيغ تعبيرية تحمل تجسيدات لرؤيته الفنية عن ما يحيط به او ما يدور في ذهنه وبالتالي عندما يبدأ في تشكيل مواده الخام وانشاء التكوينات والتشكيلات المتنوعة بالأشكال والأحجام المختلفة فهذه العملية هي نتاج لكثير من العوامل المفاهيمية للرسم

عمل الفنان على الابتكار وعلى بلورة هويته العميقة... وهي محاولة جادة لبناء نظام ينتمي إلى عصر قيد الانبعاث متمثلاً فيه الماضي والأسرار الروحية أو رموزه الجمعية أو تقاليده المعرفية والخيال الخصب المجسد لروح الأشياء (Kamel, 1993, p. 61). ان اي عملية تنفيذ لفكرة ما التي يرغب الفنان في التعبير عنها كمنجز تفني يحمل قيم فنية ابداعية تبدأ من خلال التأثير البيئي الذي يحيطه بأبعاد

فكرية وتصورات ذهنية ومن ثم تتحول الى منجز مادي غير ان هذه العملية بكليتها تمر بعدة مراحل ومرحلة مرتبطة بنجاحها لاستمرار المرحلة التي تليها حيث يفرق الرسم عن الفنون والاجناس التشكيلية الاخرى انه مرتبط في مرحلة الشواء وتنضيج العمل في سبيل انتهاء صناعة النص الرسمي واحتمالية الفشل واردة حتى اللحظات الاخيرة من الشواء لقطعة الرسم التي قد تتعرض للدخول للفرن لثلاثة مرات او اكثر حيث احتمالات النجاح والفشل يصعب معالجتها خاصة وانه يتعامل مع مواد خام ذات طابع لوني مغاير لما تنتج بعد عملية حرقها لهذا لا يعرف الفنان الرسام عادة الشيء الذي سوف ينتجه قبل أن يخرج هذا الشيء من أخر مراحل انجازه لذا على الرسام إن يتميز بالملكة الإبداعية والفكرية في تصور الأشياء ذهنياً وحسياً، لا من خلال الاستجابة البصرية والرؤية الفكرية المدركة. ليصبح من الممكن العمل على إيجاد تقاربات بين فعل الدلالة وهو يحتكم لخيارات الفكرة في العمل الفني، وإنتاجية الشكل وتعبيراته الاشارية في بنية السطح الرسمي العام، وبما يتفق ومضمون العمل الفني. لتنساق بنية الرسم، ضمن هذا الإطار إلى مستويات متعالية من الترميز والاستظهار البنائي والاستكشاف عن المضمون من خلال مفردات البيئة، والتعامل بصيغ العلاقات التراكمية التي تؤسس رؤية فكرية تنشا من التجريب والبحث في الحقل الدلالي للمعرفة المفاهيمية فعنصر اللون في المعالجة والتنفيذ للرسم. فحالة إدراك اللون والتعبير من خلاله عبارة استجابات مشروطه بالذهن من خلال الخبرة والتعلم والمعلومات العلمية لما موجود وراسخ في ذهن ومخيلة الفنان وبصيرته التي تثيرها القيم الجغرافية والطبيعية والاجتماعية والبيئية والدينية التي عاش في وسطها ونهل منها" (Scott, 1980, p. 1980). كما اهتم البعض منهم بالمفردات المحلية والألوان التي استخدمت لها لتعلن عن الخط والاتجاه الذي التزمت به وهو بهذه الأعمال الحرة حاول تخطي وتجاوز العالم المحدد أو الضيق الذي يمكن أن يكون ضمن النموذج الواحد (Al-Zubaidi, 1986, p. 48). فالنماذج هي هنا عبارة عن انماط واساليب في الانتاج الفني والابداعي في تحديد السمات العامة والخاصة في المنجز البصري الرسمي على حد سواء من وظيفته المغلقة الى وظيفةمفاهيمية

متحررة كلياً من خلال طريقة المزاوجة والدمج والانصهار مع التشكيل العام لتكوين النص الرسمي وهذا ما برز عند الفنان العراقي "وبهذا التحويل اعطى سمة حداثوية للأشكال من خلال اشراك الحرف بالشكل العربي الاسلامي مع الشكل العام الذي اعطى حداثة من نوع آخر جمعت خلاله التراث والمعاصر، وظهرت تلك المفاهيم وتأثيرها على نتاجات طلبة التربية الفنية من خلال اطلاعهم على أعمال الرواد والمعاصرين.

مؤشرات الإطار النظري:

١- تأثر الفن العراقي المعاصر بمؤثرين المؤثر الاول مؤثر خارجي عالمي (الفن الاوربي) والمؤثر الثاني اكتشاف وتوظيف عناصر التجديد والمعاصرة.
٢- ان الفنان المعاصر لاحدود لرغباته وابداعاته
٣- ان الابعاد المفاهيمية قد حققت مناخات ادت الى تحولات في الرسم.
٤- تمثل ثقافة الرسام ومخزونه الفكري عامل اساسي في تحول نظام الشكل الرسمي المعاصر.
٥- تأثر الرسام بالمرجعيات المختلفة على مستويين المستوى المحلي والمستوى الدولي وعلى فترتين الفترة التاريخية والفترة المعاصرة.

إجراءات البحث

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في تحليل العينة.

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من نتاجات طلبة المرحلة الثالثة– قسم التربية الفنية –كلية الفنون الجميلة –جامعة بغداد –الدراسة الصباحية فقط.

عينة البحث: اقتصرت عينة البحث الحالي على (٣) عينات التي اختيرت قصدياً من نتاجات طلبة المرحلة الثالثة –قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة –جامعة بغداد –الدراسة الصباحية.

تحليل العينة:

عمل رقم (١)

اسم العمل: الخداع

اسم الطالب: سعاد كاظم

أبعاد العمل: ٤٠ سم

سنة الإنجاز: ٢٠١٧-٢٠١٨

الخامة المستخدمة: قماش واصباغ

عمل رقم (١) المسح البصري للعمل تضمن:

تظهر عناصر العمل الفني واضحة في تنوع الخط وكذلك الاختلافات في الملمس وتنوعاته الموجودة على جوانب الشكل فضلاً عن قواعد التكوين التي تظهر واضحة من خلال التكرارات والتشكيلات المرتبطة في البنية الكلية للعمل الفني ظهور الاشكال الهندسية بشكل واضح والتحزيز البارز اما ما يخص المعالجات التقنية للون ظهرت من خلال استخدام عدة اصباغ في تلوين المنجز الرسمي اعلاه.

اعتمد البناء التشكيلي للعمل على الابعاد المفاهيمية المختلفة التي اعطت للشكل تشكيله النهائي ومن خلال المعاينة البصرية ترصد الباحثة في تشكيل الشكل الخارجي استخدام (استخدام اليد ومهارة الفنان) في تشكيل الشكل الخارجي وهي أقدم تقنية وفي الوقت نفسه هي الاكثر تجدداً.

تمثل هذه المعالجة جانبين، الجانب الاول التعامل مع عناصر التجديد والمعاصرة من خلال انشاء شكل مركب من خلال توظيف أكثر من مفاهيم عن طريق الحذف والاضافة في الاشكال الرسمية من اجل انجاز ابداعي متمثل في القطعة الرسمية متأثرة بالنتيجة بالتحولات في توظيف الاشكال المعقدة والبسيطة من خلال التأثر بالمرجعيات والبنى الضاغطة من جهة ومن جهة اخرى بالتجربة والتعلم الحديث عن طريق المدارس الاوربية فاعتمد التكرار في التحزيز والتنوع في استخدام الخامات والالوان.

يقودنا الشكل العام الى دلالات رمزية تم استعارتها والتي تعامل معها الطالب وهذا ما نجده عند مجموعة من الرسامين العراقيين بشكل عام وعند (ماهر السامرائي) بشكل خاص من خلال توظيف الاشكال المجردة للحروف العربية والمسمارية واستخدام عدة ألوان.

رغم التباين في المفردة المتشكلة عل سطع القطعة الرسمية الا انها جاءت بأنساق تولد وحدة في الشكل العام من خلال توظيف الخطوط المنحنية وتقنبات الاظهار المتقاربة في الملمس الخشن وتدريجاته وتنعيمه الذي يندمج مع السطوح الملساء للوحة مع تضمين النقوش التي تشكل السطح الخشن حروف بين المسمارية والعربية متداخلة بشكل كبير مما ولد وحدة نهائية في تشكيل اللوحة.

الشكل (٢)

اسم العمل: المرآة

اسم الطالب: محمد صفاء النعيمي

أبعاد العمل: ٣٠ سم

سنة الإنجاز: ٢٠١٧-٢٠١٨

الخامة المستخدمة: قماش والوان وخرز

عمل رقم (٢) المسح البصري للعمل تضمن:

ظهرت عناصر العمل الفني الرسمي من خلال اسخدام الاشكال الهندسية (المستطيل والدائرة)وتكرارها بأحجام مختلفة فضلاً عن الخطوط المنحنية والمائلة حيث ظهرت هذه الاشكال واضحة بشدة اما الملمس تنوع حسب التكرارات للدوائر واحجامها والاختلاف من مكان لمكان اخر في العمل الرسمي كذلك قواعد التكوين كانت ظاهرة وبارزة اما فيما يخص تقنبات الاظهار في الاضافة ظهرت الاستعارة من الاشكال والمعالجات التقنية للون ظهرت من خلال الالوان الواضحة بشدة.

ينتظم تركيب هذا العمل بحسب تشكيل علاقات بشكل منظومة متكررة من خلال استخدام الاشكال الدائرية بأنماط مختلفة وكسر الشكل الدائري من خلال بروزات

جانبية غير منتظمة بالتالي تشكل الشكل النهائي للدوائر فاستخدم الطالب هنا التكرار من جهة ومن جهة اخرى التنوع اللوني والشكلي.

أما فيما يتعلق بالتكرار كان في استخدام الاشكال والخطوط الدائرة البارزة والغائرة الدائري الذي ينطوي تحت عملية التكرار بالشكل ولكن يختلف في مفاهيم الاظهار واللون فهنا تتبين التأثيرات المنعكسة على الطلاب كأحد المرجعيات المعاصرة لديهم هي المنظومة التي يتعامل بها الفنان العراقي الرسام المعاصر في نتاجه واصبحت هذه العمليات كاستعارات جزئية او كلية مستقلة اوضمنية كأحد البنى الضاغطة والمرجعيات لدى الطلبة من خلال المحاكاة ان كان جزئية او كلية للمنجزات الفنية الرسمية للفنانين المعاصرين وفي هذا المنجز تحديدا تنعكس اسلوبية الفنان العراقي في التعامل مع الابعاد المفاهيمية المعاصرة في المنجز الرسمي المعاصر.

ان عملية معالجة التنظيمات الشكلية وتركيبها في هذا العمل تمت وفق بناء علاقات هندسية منتظمة متوافقة من خلال اشكال الدوائر واحجامها المختلفة في النحت الغائر والبارز على حد سواء في بناء التشكيل العام والابرز الذي بدوره يقوي من الشكل العام للوحة التي اتخذت شكل جميل. فتم التعامل مع الدائرة بمستويين مستوى الشكل الهندسي النظامي وبمستوى التقني في استخدام الدوائر لابراز الشكل الحيواني وهنا كانت عملية الاختزال والتكثيف من الناحية الوظيفية في اعطاء الشكل والتجريد من الناحية التقنية لربط المضمون بالشكل العام.

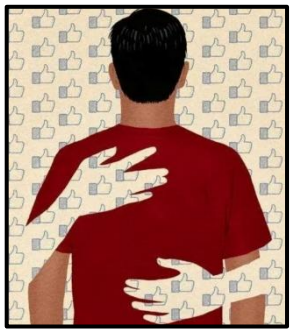

شكل رقم (٣)

اسم العمل: الوهم

اسم الطالب: اسماء علي

أبعاد العمل: ٢٠ طول–٢٠ عرض

سنة الإنجاز: ٢٠١٧–٢٠١٨

الخامة المستخدمة: قماش والوان

عمل رقم (٣) المسح البصري للعمل تضمن:

اعتمدت عناصر التشكيل للعمل الفني الرسمي في توظيف انواع وانماط مختلفة من الخطوط والتي ظهرت بشدة من خلال استخدام الخطوط المستقيمة للشكل الخارجي واحتوائها ضمن فضاء العمل الرسمي لخطوط وكتل منحنية ودائرية وشبه دائرية فشكلت شكل تجريدي واضح لملامح وجه. اما قواعد التكوين التكرار والاستمرار في تشكيل الكتل كان واضح بشدة ام فيما يخص الابعاد المفاهيمية فقد ظهرت الاشكال التجريدية الهندسية كالإضافة فقد ظهر في تحديد الشكل الخارجي المربع الكلي لمساحة وفضاء العمل الرسمي ككل اما المعالجات التقنية للون كانت واضحة بشدة من خلال استخدام لونين بارزين ومتضادين.

البنية التركيبة لهذا العمل تعتمد على التكرارات الدائرية والمنحنيات فضلاً عن الرسم البارز مع الحفاظ على اظهار اوكسيد الحديد دون التنوع بالألوان بل لجاء الطالب الى التنوع في الشكل ضمن اطار الشكل العام في استخدام المنحنيات وتشكيل التموجات في تشكيل اللوحة التي من خلالها كون وحدة متراكبة ذات المستوى الجميل وكسر هذه الوحدة المنحنية بقاعدة مربعة وهنا تؤسس لعملية الاظهار في متطقتين لإبراز القوة اللونية والمنحنيات كتشكيلات اساسية في تقديم القطعة الرسمية فكانت التقنيات المستخدمة بين المتكررات في تنويع استخدام الاشكال المشكلة للسطح النهائي للقطعة الرسمية فعمل الطالب على توظيف الابعاد المفاهيمية التي اثرت من خلال المنجزات المعاصرة للفنانين العراقيين، وربط اجزاء التكوين ببعضها البعض من خلال اللون الواحد للرسم ومن خلال اللون الاصفر الذي يمثل التشكيلات الغائرة ومن خلال هذه الثنائية في اللون ونمط الرسم التي استخدمها الطالب في انتاج القطعة الرسمية يبرز القيمة للابعاد المفاهيمية في عمله المعاصر بشكل ابداعي.

نتائج البحث:

بعد تحليل العينات توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج وهي كالاتي:

١- لقد ظهرت الابعاد (الفنية والنفسية والجمالية والفلسفية والتعبيرية)بقوة في جميع نتاجات طلبة قسم التربية الفنية وذلك في العينات (١/٢/٣).

٢- ظهرت عناصر العمل الرسمي واضحة في عينة رقم (١)، (٢)، (٣).

٣- ظهرت الابعاد المفاهيمية في العينات رقم (١)،(٢)، (٣).

٤- اما الابعاد المفاهيمية التاريخية فلم تظهر في جميع عينات طلبة قسم التربية الفنية فقد ظهرت في عينة رقم (٣)فقط.

الاستنتاجات: استناداً لنتائج هذه الدراسة توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية :-

١- ظهور ضعف في اداء الطلبة من ناحية العملية للمنجز الفني دون المستوى المطلوب ويعزى ذلك لعدم توفر مواد الخام.

٢- قلة عدد الكتب المنهجية عن مادة المفاهيم للرسم لتدريسها لطلبة قسم التربية الفنية.

٣- ظهور ضعف في الاعمال بسبب استخدامهم النظري اكثر من العملي في النتاجات لدى الطلبة

التوصيات :- بعد اكمال الباحثة لنتائج البحث واستنتاجاته توصي بالاتي :-

١- الاهتمام بتجهيز القاعات والورش الخاصة في مادة الرسم لطلبة قسم التربية الفنية.

٢- توفير مصادر علمية لمادة المفاهيمية في الرسم لكي يطلع عليها الطلبة بما يزيد من معارفهم حول هذه المادة.

المقترحات :- اقترحت الباحثة جملة من المقترحات منها :-

١- الابعاد الاجتماعية للرسم العراقي الحديث.

٢- الابعاد النفسية للرسم العراقي المعاصر وانعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية.

٣- الابعاد الفلسفية والجمالية للرسم العراقي المعاصر وانعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية.

المصادر:

١. السعيد، س. (١٩٨٣). فصول من تاريخ حركة الفنون التشكيلية في العراق. بغداد: دار آفاق عربية للطباعة.

٢. البسيوني، م. (١٩٨٦). أسرار الفن التشكيلي. القاهرة: عالم الكتاب.
٣. الجوهري، ع. (١٩٨٧). الصحيح تاج اللغة وصحيح العربية. بيروت: دار العلم للملايين.
٤. الحفار، س. (١٩٨١). الإنسان ومشكلات البيئة. قطر: جامعة قطر.
٥. الخطيب، ع. (٢٠٠٥، ٢٧ تشرين الأول). في الفن العراقي القديم. صحيفة المدى (العدد ٥٢٢).
٦. علوش، س. (٢٠٠١). معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة. القاهرة: دار الآفاق العربية.
٧. النوري، ق. (١٩٩٨). البيئة الإنسانية من منظور الثقافة والمجتمع. إربد: جامعة اليرموك.
٨. القريشي، ف. (٢٠١٠). كيمياء التزجيج وفن الفخار القديم. بغداد: دار الكتب العلمية.
٩. الراوي، ن. (١٩٦٢). تأملات في الفن العراقي الحديث. بغداد: مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الإرشاد.
١٠. الربيعي، س. (١٩٨٦). الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
١١. الزبيدي، ج. (١٩٨٦). الرسم الفني المعاصر في العراق. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
١٢. جورجي، ج. (١٩٩٠). الوعي والفن. (ترجمة ن. نيوف)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
١٣. حمدان، ي. (٢٠١٤). علم اجتماع الرسم المعاصر في العراق. جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير.
١٤. سكوت، ر. (١٩٨٠). أسس التصميم. (ترجمة أ.-ب. أ. إبراهيم)، القاهرة: معهد فرانكلين للطباعة، دار نهضة مصر

١٥. عبد الجواد، ع. (١٩٨٣). مبادئ علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة النهضة الشرقية.

١٦. عادل، ك. (٢٠٠٠). التكوين العراقي (التأسيس والتنوع). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة

١٧. غزوان، ع. (١٩٨٦). الناقد العربي المعاصر والموروث. بغداد: اتحاد الكتاب والأدباء العرب، أبحاث المؤتمر الثاني عشر

١٨. كامل، ع. (١٩٩٣). الرسم العراقي المعاصر، حيوية الأشكال وسحر الواقع. بغداد: مجلة آفاق عربية.

١٩. قنديل، ع. (٢٠٠٦). التدريس بالتكنولوجيا الحديثة. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

١. Abdel-Gawad, A. (1983). *Principles of Sociology.* Cairo: East Renaissance Library.

٢. Adel,, K. (2000). *The Iraqi formation (establishment and diversification).* Baghdad: House of General Cultural Affairs.

٣. Al Saeed, S. (1983). *Chapters from the History of the Fine Arts Movement in Iraq.* Baghdad : Arab Horizons House for Printing.

٤. Al-Basiouni, M. (1986). *Secrets of Fine Art.* Cairo: The World of the Book.

٥. Al-Gohari, A. (1987). *Al-Sahih Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiyyah.* Beirut: Dar al-Ilm Li'l Millions.

٦. Al-Haffar, S. (1981). *, Humans and Environmental Problems.* Qatar: Qatar University.

٧. Al-Khatib, A. (2005, October 27). On ancient Iraqi art. *Al-Mada newspaper*(Issue 522).

٨. Alloush, S. (2001). *A Dictionary of Contemporary Literary Terms.* Cairo: Arab Horizons House.

٩. Al-Nouri, Q. (1998). *Human Environment from the Perspective of Culture and Society.* Irbid: Yarmouk University.

١٠. Al-Quraishi, F. (2010). *The Chemistry of Vitrification and the Art of Ancient Pottery.* Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

١١. Al-Rawi, N. (1962). *Reflections on Modern Iraqi Art.* Baghdad: Directorate of Arts and Popular Culture at the Ministry of Guidance.

١٢. Al-Rubaie, S. (1986). *Contemporary Plastic Art in the Arab World.* Baghdad: General Cultural Affairs House.

١٣. Al-Zubaidi, J. (1986). *Contemporary Artistic Painting in Iraq.* Baghdad: House of General Cultural Affairs.

١٤. Georgy, G. (1990). *Consciousness and Art.* (N. Nayouf, Trans.) Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Literature.

١٥. Ghazwan, e. (1986). *The Contemporary and Inherited Arab Critic.* Baghdad: Union of Arab Writers and Writers, Research of the Twelfth Conference.

١٦. Hamdan, Y. (2014). *Sociology of Contemporary Painting in Iraq.* University of Baghdad, College of Fine Arts, Master Thesis.

١٧. Kamel, A. (1993). *Contemporary Iraqi Painting, the Vitality of Forms and the Magic of Reality.* Baghdad: Arab Horizons Magazine.

١٨. Qandil, A. (2006). *Teaching with Modern Technology.* Cairo: World of Books for Publishing and Distribution.

١٩. Scott, R. (1980). *Foundations of Design.* (A.-B. A. Ibrahim, Trans.) Cairo: The Franklin Institute for Printing, Dar Nahdet Misr.